

برنامج كلمة مضيئة (31) فضيلة الشيخ عبد القادر شيبة الحمد

عبد القادر شيبة الحمد

فاعلم كلمة اصلها ثابتت كلمة مضيئة مضيئة. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلة والسلام الاتمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم - 00:00:04

وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد حديثي في هذه الحلقة عن ام المؤمنين امي حبيبة بنتي رملة بنت ابي بنت ابي شوف بنت ابي سفيان صخر ابن حرب ابن امية ابن عبد شمس ابن عبد مناف ابن قصي - 00:01:11

الى اخر استدلالات عمود يناسب رسول الله صلى الله عليه وسلم وام حبيبة كانت تزوجت عبيد الله بن جحش عبيد الله بن جحش اخا

اخا هو اخو زينب بنت جحش - 00:01:35

واخو عبدالله بن جحش الشهيد يوم عهد عبيد الله بن جحش اخوه عبدالله بن جحش الشهيد يوم احد واخت زينب بنت جحش ام المؤمنين وعبيد الله بن جحش اسلم قدما - 00:01:54

ولما اذن رسول الله عندما اشتد صلى الله عليه وسلم عندما اشتد اذى قريش للمؤمنين السنوات الاولى منبعثة النبوة كان حوالي

الساعة الخامسة السنة الخامسة حوالي السنة الخامسة منبعثة النبوة - 00:02:13

ورأى النبي عليه السلام ما يحدث باصحابه من الاذى من قريش اذن لهم ان يذهبوا الى الحبشة وقال لهم ان بها ملكا لا يظلم الناس بجوارها وذهب جعفر بن ابي طالب وزوجته اسماء بنت عميس. وذهب عثمان بن عفان ومعه زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله - 00:02:31

سلام وكان من الاولين ايضا عبيد الله بن جحش ابن رئاب ابن من اسد ابن خزيمة كما قلت ومعه زوجته ام حبيبة ابنت ابي سفيان وكان ابو سفيان طبعا في ذاك الوقت من اشد اعداء الله ورسوله - 00:02:55

وبنته امنت بالله ورسوله وخرجت مهاجرة الى الحبشة مع زوجها لكن زوجها لعلم الله بشقاوته عندما وصل الى الحبشة بدأ يختلط بالنصارى بدا بالانحراف ووصل به الحد الى ان يدمن الخمر. طبع الخمر ما كان نزل التحرير فيها - 00:03:15

لان التحرير في الخمر انما نزل في ايات المدينة لكن عقلاه الرجال ما كانوا يشربونها بعضهم كعثمان ابو بكر والله ما شربتها في جاهلية ولا اسلام يعني بعضهم كان يقول كان اضيع اكرم شيء عندي وهو العقل بكاس من الخمر اشربه - 00:03:43

بكأس من الخمر اشربه فكانوا يمتنعون عنه لكن عبيد الله بن جحش عبيد الله لان فيه فرق بين عبيد الله بن جحش وبين عبدالله بن جحش عبيد الله بن جحش من شهداء احد - 00:04:03

واخته زينب كما قلت لك وعبيد الله صار منحرفا وصار يتقارب الى النصارى ولم يطرد به الامم رأته ام حبيبة وقد جاءت منه بحبيبة حبيبة بنت من ام حبيبة هي نسبت الى جت ام حبيبة ولا اسمها رملة اهي بنت بنت ابي سفيان فبدأ - 00:04:15

عندما بدأ ينحرف انحرافا بدا تزجره وتنهى وتحرضه على الخير وتحذر من الشر وكلما حذرتة ازداد بغيا حتى بدأ يمدح دين

النصارى ويذم دين الاسلام وارتد عن دين الاسلام وعندما ارتد عبيد الله بن جحش يفرد - 00:04:41

بين الاخ المؤمن والاخ الكافر التوفيق بيد الله. وعلى العبد ان يضرع الى الله ان يثبته بالقول الثابت في

الحياة الدنيا وفي الآخرة ولا يفتار. حتى لو كان على خير كثير لا يفتار - 00:05:03

ان ما يطلب من الله الثبات على الحق والموت على الحق. وان يكون وان يؤمن دائمًا وابدا بلقاء الله وانه مفارق لهذه الدار فلما آت

تنصر عبيد الله وهلك بعث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:18

الى النجاشي ليخطب له اه زينب اه يخطوها له ام حبيبة فارسل النجاشي وكان من خيار عباد الله الصالحين. اسلم مع المؤمنين عندما جاءه المؤمنون المهاجرون الى الحبشة - 00:05:39

وارسلت قريش عبر عمرو بن العاص وعبدالله بن ابي امية لاستردادهما وجمع النجاشي البطارقة واهل الدين من عنده ما امسكوا مصاحفهم وقال من المحدث باسمكم؟ قالوا جعفر بن ابي طالب - 00:06:01

ابن عم رسول الله فجاء جعفر على الباب نادوه ونادي المؤمنين ونادي المؤمنين وجعفر على الباب وقال ساعة سلم على النجاشي قال حزب الله بالباب يستأذن. هذا كلام آآ جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه - 00:06:22

حزب الله بالباب يستأذن وكان عمرو بن العاص بدأ يدب وهو كان على دين قومه يومها. الله الى النجاشي بانهم لا يعظامونك. ولا يعظامون عيسى ولا يسجدون له ولا يكرمون - 00:06:41

يقول لك يقول له كده فلما دخل النجاشي آآ جعفر بن ابي طالب لم يسجد اولا تعظيمه عن السلام وجلس فقال له جعفر ابن ابي قال له النجاشي يا جعفر - 00:06:54

هذان جاء لكذا. قال احنا لا اخذنا منهم ولا نهينا منهم. احنا فرنا بديننا. قال وما دينكم؟ هذا النجاش اول الامر. وما دينكم قال كنا على اهل شرك وعبادة اصنام يأكل القوي الضعيف والغنى الفقير وكنا كذا وكذا ونأكل كذا ونأكل - 00:07:14

حتى بعث الله لنا رجلا نعرف نسبه وحبيبه. دعانا الى الله وامرنا بالصدق والطهارة والعفاف. وان نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئا قال هل معك شيء من القرآن؟ قال نعم. وبدأ يقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم. كاف ها يا عين صاد. ذكر رحمة ربك عبده زكريا - 00:07:34

ان نادي ربه نداء خفيا. قال رباني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئا. ولم اكن بدعائك ربى شيئا. واخذ يتلوك سيرة مريم وما فيها من قصة مريم وما فيها من قصة عيسى عليه السلام - 00:07:57

فبدأ النجاشي يبكي حتى اقتلت لحيته من البكاء وبدأ البطارقة التي على الذين حوله يبكون حتى اخضروا مصاحفهم من البكاء ثم رفعوا رأسه وقال والله ما الذي جاء به محمد الذي جاء به محمد لا يختلف عما جاء به عيسى ابن مريم - 00:08:12

هذه وخرج مسواكا في يده به قشرة صغيرة قال لها بهذه لا يختلفان ثم اقال جعفر والذين معه اذهباو انتم سيوم بارض منزلكم فيها اخذ ولا اسلمكم ابدا لهؤلاء فاسلم النجاشي وامن برسول الله - 00:08:35

ولما توفي عويد الله اهذا وارتد عن دين الاسلام خطب النبي عليه السلام ام حبيبة وكلف النجاشي بان يخطئ يذكرها له وارسل النجاشي جارية له يقال لها ابرهة وقال الهاذهي الى ام حبيبة - 00:08:56

وقولي له رسول الله ارسل الى النجاشي يخطب ففرحت فرحا عظيما وكان عندها سواران سواران من فضة وخواتيم وغير ذلك. من الفضة اتها الى الله والى والى المرأة التي جاءت تبشر - 00:09:17

وارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال النجاشي لها ابعثي الي من وكلني احذا لاتمام العقد موكلني احذا مين اهلك لاتمام العقد؟ توكلت ام حبيبة خالدة بن سعيد بن العاص - 00:09:38

ابن عمها فقال له النجاشي اه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذكرها وتولى خالد ابن سعيد تزويج النبي محمد عليه الصلاة والسلام وتزوج رسول الله بام حبيبة - 00:09:58

وارسلها النجاشي عند العقد اربعمائة دينار ولما وجاء النجاشي وصيدها في حجر خالد بن العاص واعطاها لخالد بن العاص لابن لابن لابنة عمه ام حبيبة فبدأت توزع فالجارية عندما ذهبت بالسوارين اول مرة عندما بشرت ام حبيبة - 00:10:17

امرها النجاشي ان ترجعها لها لا تأخذني منها شيئا فلما جاءت هذه الاموال اللي من النجاشي ايضا رفض النجاشي الا تكون الا لام حبيبة واطعم الناس لحما واداما وعمل لهم وليمة عظيمة النجاشي دعا فيها كل المؤمنين المهاجرين في الحدث - 00:10:43

وبعث النبي صلى الله عليه وسلم شرح به لابن حسن احد السابقين الاولين يا حسن اسم امه اسم ابيه بس صار ينسب اليها. راح مين ابن حسن وارسل ليكون ليرافق ولا ادري لما يعني هل لانه بینا وبين يعني محرمية او لان الامر - 00:11:07

في ذاك الوقت يحتاج الى محرم لان المرأة اذا كانت في غير ارض الاسلام. وارادت ان ترجع الى ارض الاسلام لا تحتاج الى محرم. اذا كانت في غير ارض الاسلام - 00:11:27

كسبية او جنسها وارادت ان ترجع الى اهلها في المسلمين لا يلتجأ يعني الى ارض المسلمين. ما تحتاج في الطريق الى محرم ما يلزمها كما فعلت ام سلمة رضي الله عنها عندما خرجت من مكة مهاجرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا لا يكون الا بهذه المثابة. يكون لكل امرأة ان تسافر بدون محرم ابدا بحال ما - 00:11:37

انما لهذه الخصوصيات وجاءت ام حبيبة وصارت في ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وصارت من اوعية العلم لحبيب الله ورسوله صلوات الله وسلامه اذكر ما حديثه زينب بنت ام سلمة - 00:11:58

رضي الله عنها قالت دخلت على ام حبيبة عندما مات ابوها ابو سفيان دعت بطيب ومست صبية لها جارية لها وبعد ان مست الجارية بالطيب اخذت قليلا من من يدها ومسحت عارضها - 00:12:19

وقالت والله ما لي حاجة بالطيب الا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تتحدى على غير زوج يعني على اي ميت - 00:12:43

فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرة ونفس هذا الحديث تقول زينب بنت ام سلمة دخلت على زينب بنت جحش عندما مات اخوها دعت بطيب ومست منه وقالت والله - 00:13:00

ما لي حاجة بالطيب هذى زينب باتجاهك. ما لي حاجة بالطيب. الا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وهو يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تتحدى فوق ثلاث الا على زوج اربعة - 00:13:19

اشهر وعشرة. يعني لو كان نساء النبي عليه الصلاة او عية العلم. وذكرت في ايه؟ في حديث عن عائشة رضي الله عنها ان ام حبيبة وام سلمة ذكرتا كنيسة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. رأتها بالحبشة فيها تصاوير. فقل - 00:13:39

فقالت فذكرت لما ذكرت عائشة يعني عائشة لتروي عن رسول الله صلى الله عن ام سلمة وام حبيبة. تقول ان ام حبيبة وام سلمة ذكرتا كنيسة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واتاها بالحبشة فقال اولئك قوم اذا كان فيهم العبد الصالح او الرجل الصالح - 00:13:59

فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروه فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيمة والى حلقة قادمة ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته بها الدعاة يصدعون بالهدى - 00:14:19

بها الدعاة لكل لقول طيب يدعوا الى حسن العمل بانه كشجر على اصوله عز وجل في كلمات في كلمات - 00:14:44